سوا علي ايهما فعلت اي الذي فعلت من الامرين وهذا ايضا ظاهر المفساد
وانما لزمه ذلك في او وام لانه جعل سوا خبرا مقدما ما بعده مبتدا اوالوجه
ان سوا خبر مبتدا محذوف اي الامران سوا ثم بين الامرين بقوله
اقمت ام قعدت والجلة سادة مسد جواب الشرط الذي لا شك في تضمين
الفعل بعد سوا وما ابالي معناه الاتري الي افادة الماضي في مثله معني
المستقبل وما ذاك الا لتضمين معني الشرط انتهي وقال السيرافي في شرح
الكتاب وسوا اذا دخلت بعدها الف الاستفهام لزمت ام بعدها كقولك
سوا علي اقمت ام قعدت واذا كان بعد سوا فعلان بغير استفهام كان عطف
احدهما علي الاخر باو كقولك سوا علي قمت او قعدت انتهي وهو يقتضي صحة
قول الفقها وصاحب الصحاح وعدم شذوذ الغزاة اعني موافقتها للقياس
وفي الشرح ثم العجب من ايراد المص قول الفقها سوا كان كذا او كذا في
المعطوف بعد همزة التسوية وكذا ما في الصحاح والغرض لان لا همزة في
شي من ذلك وكانه توهم ان الهمزة لازمة بعد كلمة سوا في اول جملتيها
تقدر الهمزة اذا لم تكن مذكورة وتوصل بذلك الي تخطية الفقها وغيرهم
واقول لا نسلم ان المص اورد قول الفقها وصاحب الصحاح علي من العطف
باو بعد همزة التسوية لمناسبة بينهما بنا علي قول الفارسي كما قررناه
ونظير ذلك في الاستطراد ذكره قول الفقها اقل الامرين من كذا او كذا
لكن لما كانت هذا بعيد المناسبة قال وهو نظير قولهم اقل الامرين من
كذا او كذا وقد اجيب عن هذا بان المبين ليس الامرين حتي يمتنع العطف
باو وانما المبين الاقل وهو احدهما فجاز العطف **قوله** فيعطف الاول
باو والثاني بام اذ المراد احدهما افضل من ابن الحنفية ام ابن الحنفية افضل
من احدهما **قوله** وعند الكيسانية هم صنف من الروافض وهم
اصحاب المختار ابن ابي عبيد امير الكوفة من جهة عبد الله بن الزبير كان
يلقب بكيسان وابن الحنفية هو محمد بن علي بن ابي طالب من امراة منسوبة
الي حنيفة وهو حنيفة بن الجثم بن صعب بن علي بن بكر بن وايل ابو حي من
العرب **قوله** ولا يجوز ان تجيب بقولك الحسن او بقولك الحسين قيل
هذا معارض لما اجازه من صحة الجواب بالتعيين لانه جواب وزيادة واقول
لا معارضة لان صحة الجواب بالتعيين في او لان المخاطب اتي بجوابها لانه
جوابها باحدهما وهو يصدق علي المعين وعدم صحته في ام لانه لم يات بجوابها لان
جوابها بنفس ما قبلها او بنفس ما بعدها وما قبلها فيما نحن فيه هو مجموع
الحسن او الحسين افضل وانما عبر عنه باحدهما روما للاختصار لانه بمعناه

والحاصل

والحاصل ان كلمة احدهما في جواب السوال بام كما في مثالنا ما بعد عن الجواب
فلا يجوز ان لا يذكر ويقام المعين الذي صدقت عليه مقامها لدلالته عنها
وفي جواب السوال بام كما في مثالنا وهو الحسن وحده او الحسين وحده مقامها
لان النايب لا يناب عنه ولان المعين الذي صدق عليه كلمة احدهما لو كان
جوابا في مثالنا لكان جوابا لما لم يسال عنه اذ السوال في مثالنا بام وهو
جواب للسوال باو وقد اشار المص الي هذا بقوله لانه لم يسال عن الافضل
من الحسن وابن الحنفية **قوله** وفيه بحث كما مر اشار بهذا الي قوله
في الالف المفردة ولك ان تقول لا حاجة الي تقدير معادل في البيت
لصحة قولك لا ادري هل طلابها رشد وامتناع ان يوتي لهل بمعادل
قوله اذ لم يسمع حذف معطوف بدون عاطفه في الشرح يرد عليه
قوله تعالي والذين تبوءوا الدار والايمان فان المعطوف محذوف والتقدير
واخلصوا الايمان ولعل مراده حذف المعطوف وما له من متعلق ان كان فلا
يرد شي من ذلك انتهي واقول يمكن ان يقال ايضا مراده بالعاطف هو
ما ليس بواو لما اشتهر من ان الواو انفردت من حروف العطف بانها
تعطف العامل المحذوف الذي بقي معموله كما في الاية **قوله** وانما
المعطوف جملة انا خير ووجه المعادلة بينها وبين الجملة قبلها ان الاصل
ام تبصرون ثم اقيمت الاسمية مقام الفعلية والسبب مقام المسبب لانهم
اذا قالوا له انت خير كانوا عنده بصرا وهذا معني كلام سيبويه في الشرح
وهذا ماخوذ من كلام الزمخشري لكن كلام المص ظاهر في اتصال ام وكلام
الزمخشري نص فيه وكلاهما مخالف لكلام سيبويه فانه قال في الكتاب
هذا باب ام منقطعة وذلك قولك اعمرو عندك ام عندك زيد فهذا ليس
بمنزلة ايهما عندك الاتري انك لو قلت ايهما عندك عندك لم يستقم الا علي
التكرير والتوكيد ويدلك علي ان الاخر منقطع عن الاول قول الرجل انها
لابل ثم يقول ام شا يا قوم فكما جات ام ههنا بعد الخبر منقطعة كذلك تجي
بعد الاستفهام وذلك انه حين قال اعمرو عندك فقد ظن انه عنده ثم ادركه
مثل ذلك الظن في زيد بعد ان استغني كلامه وكذلك انها لابل
ام شا انما ادركه الشك بعد مضي كلامه علي اليقين ثم قال ومثل ذلك وهذه
الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون ام انا خير من هذا الذي هو مهين كان
فرعون قال افلا تبصرون ام انتم بصرا فقوله ام انا خير من هذا بمنزلة
ام انتم بصرا لانهم لو قالوا انت خير منه كان بمنزلة قولهم نحن بصرا فكذلك
ام انا خير بمنزلة ام انتم بصرا ثم قال ومن ذلك ازيد عندك ام لا كانه حين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)